(81)
مكان سكناك له دوره

تشكل المستويات العالية من تلوث الهواء خطر كبير على الصحة. قد يكون اتخاذك لقرار مكان سكنك على قدر من الأهمية مثل: قرارك لطريقة العيش التي تختارها.

• • •

"المشكلة هي أن العديد من العواقب البيئية سواء عن قصد أو من غير قصد، تكون فورية. يحدث التغيير أسرع من قبل، ولا يمكننا دائماً انتظار البرهان العلمي. نحن نعتقد أنه إذا كان بإمكانك تجنب أية مشكلة باتباع التدبيرات الوقائية، عليك الأخذ بها، حتى لو لم يكن الدليل موجود هناك"، تقول ديانا تاكفورين، المديرة التنفيذية لاتحاد الصحة البيئية في سانديا‌غو. تصر مجموعة ديانا العامة على فهم التهديدات الملحة على الصحة بسرعة للتقليل من الأذى الحاصل.

لأكثر من عشر سنوات، تقول ديانا، اعترض العاملون في حماية البيئة بأن عمليات طلاء الكروم في منطقة سانديي‌غو كانت تصدر كميات كبيرة من المواد الكيميائية السامة في المحيط السكني المجاور. ونتيجة لذلك، عانى الأطفال في المنطقة من

مستويات عالية وغير طبيعية من الأزمات الصدرية وغيرها من الأمراض.

"ترشدنا الفطرة السليمة بأننا لو رمينا مادة مسرطنة في منازل مجاورة، فإن أموراً سيئة ستحدث"، تقول ديانا.

كانت ديانا وغيرها يطلبون باستمرار من مسؤولين محللين أو مسؤولين في الدولة إجراء اختبارات علمية للمرافق، ولكن لم يحدث شيء لسنوات. أخيراً، نظمت مقاطعة سانديبغو لضبط تلوث الهواء برنامج مراقبة لقياس مستويات محمول الكروم – 6 في الجو، وهي مادة مسرطنة معروفة. تقول ديانا، وجد المسؤولون كميات خطيرة، ولكن تخطت المستويات كل نماذج الخطر المقررة، جاعلة المسؤولين عاجزين عن الوصول إلى نتائج علمية صالحة. لزم الأمر جهداً آخر من المراقبة في السنة الماضية من قبل الدولة قبل أن تغلق المرافق بشكل نهائي.

"كل فرد كان يشعر في أعماقه أن المكان غير جيد"، تقول ديانا. "حاولنا بشدة دعم هذا الشعور بالخبرات العلمية، ولكن بغياب البيانات الصارمة، كان علينا إصدار حكم.

"صرفت الدولة حوالي مليون دولار"، وتضيف قائلة: "استغرق الأمر أكثر من عشر سنوات لحل هذه المشكلة. لو اتبع أحدهم بعض القياسات الوقائية مسبقاً– تغيير موقع الشركة، أو شراء

معدات ضبط التلوث- لجنبنا أنفسنا كل هذا العناء، ولأصبح المجتمع في وقت أكثر صحة في وقت مسبق".

• • •

قارن الباحثون في جامعة ستانفورد الأشخاص الذين يعيشون في المدن مع أعلى وأقل المستويات من معدل تلوث الهواء اليومي. كان الأشخاص الذين يعيشون في المدن ذات التلوث العالي بحاجة أكثر إلى رعاية صحية لحالات الجهاز التنفسي بمعدل 19٪.